

أثر استراتيجية (باير Beyer) في اكتساب المفاهيم النفسية عند طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع

أ.م.د. اسماعيل حسن عبد الله

asmaeel.hasan@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد كلية التربية/ابن رشد للعلوم الإنسانية

الملخص

تكونت عينة البحث من (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية و (٣٠) طالباً في المجموعة الضابطة درست المجموعة التجريبية الاستراتيجية (باير Beyer) أما الضابطة درسوا بطريقة الاعتيادية لمادة علم الاجتماع وطبقا التجربة في اعدادية الحكيم. تم اجراء التكافؤ لمجموعتي البحث في بعض المتغيرات، اعد الباحث اداة اختبار اكتساب المفاهيم من نوع المتعدد الذي تألف من (٣٠) فقرة لكل فقرة ثلاث بدائل لقياس العمليات الثلاثة لاكتساب المفاهيم (التعريف، التمييز، التطبيق) حيث بلغ العينات (٧٩%) واستخرج معاملة الصعوبة والسهولة وفعالية البدائل للفرقات الموضوعية، عولجت البيانات بالوسائل الاحصائية اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في اختبار اكتساب المفاهيم على المجموعة الضابطة أهم استنتاجات باستعمال استراتيجيات حديثة مثل استراتيجية (باير Beyer) في التدريس والمقترحات اجراء المزيد من الدراسات ومنها استعمال استراتيجية (Beyer) في متغيرات اخرى التحصيل والتفكير الناقد وغيرها.

كلمات الافتتاحية: (استراتيجية باير "Beyer")، اكتساب المفاهيم النفسية، الرابع الأدبي، علم الاجتماع.

The Effect of Beyer's strategy of Acquiring the psychological concepts among the fourth Grade student literary stream in sociology

Dr. Esmail Hassan Abdullah

University of Baghdad\ College of Education Ibn Rushd for Humanities

Abstract

The sample of the study consists of (30) male students in the experimental group and (30) male student in the control group. The experimental group has been taught Beyer's strategy whereas the control group has been taught a traditional method. The experimental

has been applied in the Al- Hakeem secondary school for boys. The equivalence has been carried out for the two groups in some variables. The researcher has prepared a tool of test in acquiring psychological concepts (multiple choice question) which consists of 30 items for each item has three options.(definition , discrimination , and application) where the reliability tool has ameunated to 75%. The researcher has extracted coefficient of difficulty and easiness and the effectiveness wrong options of items.

The data has been processed by statistical means where results show that the experimental group has excelled upon the control group in the test of acquiring concepts.

The most important concluding points are: using new strategies among them Beyer's strategy in teaching.

The main important recommendation is carrying out many studies in using Beyer's strategy in other variables such as an achievement, critical thinking, and so on.

Keywords: Bayer's strategy, acquisition of psychological concepts 4th grade, literary stream , sociology

الفصل الأول

مشكلة البحث :

العصر الذي نعيشه محكوم بقوة العقل واصالة الفكر، ففوة العقل تعتمد على عمق الخبرات التي يحتويها العقل وسلامة الفكر تأتي من نمو القدرات العقلية المستودعة فيه، لهذا تسعى التربية إلى تحسين المناهج وتطويرها من خلال تحقيق الأهداف العامة للتربية من طريق تنمية التفكير الناقد الموضوعي واستثمار قدرات المتعلمين الخاصة لتنمية معارفهم وجوانب الابداع لديهم لذلك لاحظ الباحث مشكلة فعلية في تدني مستوى اكتساب المفاهيم في مادة علم الاجتماع السبب يعود إلى ابتعاد المدرسين عن استعمال الاستراتيجيات وطرائق ونماذج الحديثة اثناء عملية التدريس لو استعملت تؤدي إلى تزويد المتعلمين بالحقائق والمعارف والمهارات والخبرات المتعلقة بالمادة الدراسية وايجاد وتحليل وتفسير وحل المشكلات.

وسعيًا من الباحث مما تقدم في تشخيص المشكلة وتحديد اسبابها اعتمد على استطلاع ميداني من خلال اعداد استبانة استطلاعية، وزعت على عينة من مدرسي ومدرسات مادة الاجتماع،

كما أجرى الباحث مقابلة مع عدد من مدرسي ومدرسات الصف الرابع الأدبي لمادة الاجتماع. وفي ضوء ما تقدم من المشكلات تتبلور مشكلة البحث في السؤال الآتي (هل ان اكتساب المفاهيم النفسية عند طلاب الصف الرابع الادبي تزداد علماً ايجابياً عند تدريس باستراتيجية (باير Beyer) .

أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث الحالي بنقاط التالية :

١- الوظائف الاساسية للمنهج التعليمي هي الوقوف على المفاهيم النفسية للطلاب والاهتمام بتنمية مهاراتهم باعتبارها من الاهداف الرئيسية في تدريس مادة علم الاجتماع وأن تعليمها يساعد على اكتساب المعرفة العلمية لأنها تساعد الطلاب على تعلم التخطيط والتفكير والتفسير لأي نشاط تعليمي يقوم به ومن ثم الوقوف على خصائص هذه الافكار بطريقة علمية منظمة بعيدة عن التخبط والعشوائية والانطباعات الذاتية.

٢- تعزيز التعلم باستعمال انماط جديدة تؤدي إلى اتباع احتياجات الطلاب ورعاية الموهوبين والمبتكرين حيث يكون الفصل الدراسي عالم حقيقي بالنسبة لهم ويصبحوا اكثر فاعلية وكفاءة ونشاط في مدارسهم وزيادة قدرة الطلاب نحو تنمية قدراتهم المعرفة ومهاراتهم ودوافعهم الشخصية نحو التخصص. (محمد، ٢٠٢١، ص ١٠٥).

٣- ينبغي استعمال استراتيجيات حديثة في التدريس ومن ضمنها استراتيجية (باير Beyer) كونها استراتيجية حديثة غير مألوفة في التدريس أنها تعمل على تنشيط العمليات العقلية والنفسية للطلاب، وتدريبهم على حل المشكلات التي تواجههم بأساليب متنوعة وتطوير عملية التعلم لديهم وتزيد من قدرتهم على المشاركة في التعلم وتجعلهم محور العملية التعليمية.

٤- اهمية مادة علم الاجتماع باعتبارها من العلوم الاجتماعية المهمة في المرحلة الاعدادية كذلك كونها مادة حياتية اكثر من كونها علمية إذ تتناول القضايا والمشكلات الاجتماعية الخاصة بالفرد والمجتمع (الحسني، ٢٠١٩، ص ٥٤).

هدف البحث :

التعرف على أثر استراتيجية (باير Beyer) في اكتساب المفاهيم النفسية عند طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع.

فرضية البحث :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة علم الاجتماع على وفق استراتيجية (باير Beyer) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم.

حدود البحث :

١- عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤).

٢- مادة علم الاجتماع المقرر من وزارة التربية، ط١٢ للعام ٢٠١٩.

تحديد المصطلحات :

١- الأثر :

لغةً : جاء في لسان العرب بالتحريك هو ما بقي من رسم الشيء أو تأثير ابقاء الأثر في الشيء. (ابن منظور، ٢٠٠٣، ص٧)

عرفه (Dictoary.2011) هو القدرة على اظهار نتيجة ايجابية على عقل المفحوص وحسب التصميم أو الطريقة المتبعة نتاج انطباع معين. (Dictionary, 2011, P.20)

التعريف الاجرائي : وهو التغيير الحاصل عند طلاب المجموعة التجريبية الذي احدثته استراتيجية (باير Beyer) في اكتساب المفاهيم الاجتماعية لمادة علم الاجتماع .

استراتيجية (باير Beyer) :

عرفها (Johhn, 1992) هي احدى الاستراتيجيات التي تستعمل في تدريس مهارات التفكير الناقد وذلك بطريقة الاتجاهات والمعارف والمهارات جميعها تسهل البحث للوصول إلى استنتاجات صادقة تساعد في حل المشاكل وتتنيل الشكوك. (John, 1992, P.120)

التعريف الإجرائي : تقديم المهارة بالطريقة الاستقرائية لطلاب (عينة البحث) من طريق ترك الطلاب يحددون الخصائص الاساسية المهارة ثم محاولة التدريب على استعمالها ومعرفة ما يدور في اذهان الطلاب في اثناء تطبيق المهارة.

اكتساب المفاهيم :

عرفها (محمد ٢٠١٩) : بأنها كلمة أو كلمات تطلق على صورة ذهنية لها سمات أو مواقف عدة او حقائق لأي مفهوم او تعريف. (محمد، وآخرون، ٢٠١٩، ص)

التعريف الإجرائي : وهي قدرة طلاب الصف الرابع الادبي عينة البحث في اكتساب المفاهيم النفسية لمادة علم الاجتماع على غرار اكتساب مستويات المفاهيم (التعريف التمييز التطبيق) متمثلة بمجموعة الدرجات التي حصل عليها الطلاب في اكتساب المفاهيم الذي طبق في نهاية التجربة.

المبحث الثاني

الخلفية النظرية / الدراسات السابقة

الخلفية النظرية :

استراتيجية (باير Berer) :

وهي احدى الاستراتيجيات التي تستعمل في تدريس مهارات التفكير الناقد ويتطلب التدريب على تلك المهارات بحسب هذه الاستراتيجية ويتم فيها تقديم المهارة بطريقتين هما:

- ١- تقديم المهارة بالطريقة الاستقرائية (المقدمة الاستقرائية) يقدم المدرس المهارة استقرائياً من طريق ترك الطلبة يحددون الخصائص الأساسية للمهارة والتدريب عليها ومعرفة ما يدور في اذهان الطلاب وتطبيق معرفة الطلاب الجديدة بالمهارة عند استعمالها مرة ثانية وثالثة.
- ٢- الطريقة المباشرة أو المواجهة في تقديم المهارة : يلجأ المدرسون إلى هذه الطريقة، عندما تكون المهارة جديدة معقدة أو عندما يشعر الطلبة بحاجتهم إلى إرشاد وتوجيه للعمل على انجازها. (سعد وآخرون، ٢٠١٣، ص ١١٢)

الخطوات الأساسية التي يستعملها المدرسون عند تطبيق مهارة التفكير الناقد:

- ١- تقديم المهارة.
- ٢- يوضح اجراءات وقواعد استعمالها.
- ٣- يوضح الطريقة التي يستعمل بها المهارة ثم يوضحها للطلبة ويتبعها بتوضيح اجراءاتها وقواعدها.
- ٤- يتأمل بما يدور في اذهان الطلبة في اثناء تنفيذ المهارة اعطاء الطلبة العديد من الامثلة واستيعابها عن المهارة موضع الدرس والتركيز على نواتجها المعرفية.
- ٥- تقديم مكونات المهارة وعرضها وتوضيحها في الدرس.
- ٦- المراجعة الناقدة لمكونات المهارة والتوسع بها في ضوء تطبيقها للوسائل والبيانات والمعلومات الجديدة والمختلفة على أن تتم هذه المراجعة من طريق درس صفّي يتراوح مدته بين (٢٥-٣٥) دقيقة. (سعد وآخرون، ٢٠١٣، ص ١١٤)

مهارات التفكير الناقد، وضّحها (Elberle, 1992) بما يلي :

- ١- أن يكون المفكر والناقد منفتح الذهن.
- ٢- ان يتخذ موقفاً عندما يكون الدليل والأسباب كافية.
- ٣- أن يكون مطلعاً بشكل جيد على المعلومات.
- ٤- ان يتعامل بطريقة منتظمة مع اجزاء الكل المعقد.
- ٥- أن يبحث عن البدائل.
- ٦- ان يسعى للحصول على نص واضح للقضية أو المشكلة.
- ٧- ان يحتفظ بذهنه الاهتمام الاساسي أو الأصلي.
- ٨- أن يكون حساساً للمشاعر ومستوى المعرفة ودرجة ثقافة الآخرين.
- ٩- يستعمل مصادر موثوقة. (Elberle, 1996, P.342)

انواع التفكير الناقد في رأي (John 1992) :

- ١- الاستدلال.
- ٢- الاستنباط.

٣- الاستقراء.

٤- الاستنتاج.

التفكير الناقد وحل المشكلات :

وضح كل من (دريسل وماييهيو ١٩٥٤) أدى اتخاذهم منهج التفكير الناقد لحل المشكلات منها:

١- القدرة إلى تحديد المشكلة : منها تحديد العناصر المجردة باصطلاحات بسيطة وملموسة ومألوفة وتجزئتها إلى أجزاء عملية وتحديد العناصر الرئيسية للمشكلة.

٢- القدرة على انتقاء المعلومات ذات العلاقة بحل المشكلة، تعتمد على التمييز بين مهارة المعلومات التي يعتمد عليها الحل.

٣- القدرة على تمييز الافتراضات الصريحة والضمنية أي القدرة على تمييز الافتراضات.

٤- القدرة على صياغة وانتقاء الفرضيات والأدوات ذات الصلة بالموضوع أي القدرة على اكتشاف مفاتيح الحل وانتقاء الفرضيات.

٥- القدرة على الخروج باستنتاجات صحيحة والحكم على الاستنتاج بما في ذلك القدرة على ايجاد التناقضات المنطقية وتمييز الشروط والمصادقة على استنتاج ما والحكم عليه باعتباره وملائماً لحل المشكلة. (نادية، ٢٠٠٥، ص ٣٤٧)

أساسيات التي يتبعها المدرس في التعليم مهارات التفكير الناقد :

١- لا تشعر الطالب بالخوف والرعب أو الذنب عند طرح الاسئلة واقبل جميع الاجوبة المحتملة.

٢- لا تترك الصف وتنحاز إلى جهة واحدة في النقاش ولا تدع الطلبة ينشغلون في النقاشات الجدلية بل تشجيعهم على مناقشة القوانين الاساسية للتفكير الناقد .

٣- لا تفرض بأن موضوعاً معيناً جدلي بدرجة كبيرة بحيث لا يمكن مناقشته.

٤- لا تتوقع من جميع الطلاب أن يقوموا بتقديم مثير في التفكير الناقد.

٥- لا ندع الطالب يشعر بالاحباط إذا اصابه ارتباك بسبب عدم قدرته على معرفة الموضوع الذي يجب أن يفكر به.

٦- لا تتصور ان تأخذ الدور الفعال دائماً بالمناقشات بل امنح طلبتك وقتاً كافياً للتفكير.

٧- لا تعط رأيك كمدرس مالم يطلب منك ذلك.

٨- لا تسمح للطلاب أن يتعاملوا بفظاظة مع بعضهم البعض.

٩- ينبغي على المدرس أن يكون مستمعاً جيداً اثناء النقاش واثناء طرح الطلاب للأسئلة.

١٠- لا تستهن بالتحليل الجيد الذي يقدمه الطلبة ولا تحاول ان تفرض رأيك على الطلبة بل شجع الطلبة الاستنباط والاستفسار وكذلك اعطاء الوقت الكافي للتفكير. (ناديا، ٢٠٠٥،

ص ٣٥٣-٣٦٢)

أهمية اكتساب المفاهيم :

أكد (Beyer, 2004) ان المفاهيم يجب أن تكون المحور المنظم لمعظم المناهج الدراسية وليس الحقائق والمعلومات يتكون في مجموعة الافكار المترابطة والتي لها القدرة على التعميم وتتبع عن الملاحظة ووصف العلاقات بين تلك الافكار تنمو المفاهيم وتتطور مع نضج المتعلم وزيادة تجاربه من المفهوم لذلك تساعد المتعلمين في الكشف عن خصائص جديدة للمفهوم وإدراك العلاقة التي تربطها بمفاهيم أخرى ليصبح أكثر دقة ووضوحاً. (Berer, 2004, P.79)

مراحل اكتساب المفهوم :

- ١- عوامل تتعلق بالمتعلم منها الدافعية التي يمتلكها المتعلم لتعلم المفهوم والتعزيز المقدم للمتعم عن تعلمه المفهوم وما يمتلكه المتعلم من خبرات ومعلومات عن المفهوم.
- ٢- عوامل متعلقة بالمفهوم منها الأمثلة المستخدمة واعدادها ونوعيتها، طبيعة المفهوم وكذلك صفات المفهوم تعلم المفهوم من قبل المتعلم أكثر سهولة. (الزبيدي، ٢٠٠٥، ص٤٦)

دور المعلم في اكتساب المفاهيم :

- ١- يوفر بيئة ملائمة وحرية وأمان للتفكير والتضمين.
- ٢- مساعدة المتعلمين كيف يقرأ الفروض ويحللها نحو الأحسن.
- ٣- تشجيع المتعلمين أن يسترجعوا افكارهم كفرضيات من خلال التعزيز التي يقدمها للمتعم.
- ٤- الأخذ بنظر الاعتبار آراء المتعلمين حول رفض أو قبول الفرضيات.
- ٥- أن يشاركوا في اقتراح الفرضيات.
- ٦- أن يحدد الفرضيات الصحيحة.
- ٧- لا بد أن يكون رأي للطلاب في قبول أو تعديل أو رفض الفرضيات. (المسعودي، ٢٠٢٠، ص٤٨)

الدراسات السابقة :**دراسة موزان (٢٠٢٠) :**

هدف الدراسة (اثر استراتيجية التفاوض في اكتساب المفاهيم النفسية في مادة الاجتماع لدى طلاب الصف الرابع الأدبي) اجريت الدراسة في العراق استعمل الباحث المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي، طبقت التجربة في اعدادية الفاروق التابعة لتربية الرصافة/١، عدد العينة (٦٥) طالباً المجموعة التجريبية تضم (٣٣) طالباً. أما الضابطة (٣٢) طالباً، كافئ الباحث في بعض المتغيرات، استعمل الوسائل الاحصائية التالية (الاختبار التائي، معادلة كاي، معامل ارتباط بيرسون، مربع ايتا فعالية البدائل الخاطئة، معامل الصعوبة والتمييز)، أما النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (التفاوض) على المجموعة الضابطة (موزان، ٢٠٢٠، ص٦٥).

دراسة جونز (2004) Jones :

هدف الدراسة (تطوير مهارات التفكير الناقد وتطوير مهارات اكتساب المفاهيم النفسية وتعلم مفاهيم التفكير المتوازي وتنقياته وتطبيقها في مادة علم الاجتماع تكونت عينة البحث من (٤٠) طالباً كانت الجلسات بين فترة وأخرى بثلاث ساعات التي تركز فيها على اكتساب المفاهيم في تطوير مهارات انواع التفكير وصنع القرار كونهم اصحاب مهنة في المستقبل اظهرت النتائج فاعلية مهارة اكتساب المفاهيم في تطوير انواع التفكير.

هدف الدراسة :

هدف دراسة موزان تعرف اثر استراتيجية التفاوض في اكتساب المفاهيم النفسية في مادة علم الاجتماع لدى طلاب الصف الرابع الادبي اما دراسة جونز فكانت تطوير مهارات التفكير الناقد وتطوير مهارات اكتساب المفاهيم النفسية وتعلم مفاهيم التفكير المتوازي وتنقياته وتطبيقها في مادة علم الاجتماع.

المرحلة الدراسية :

اجريت الدراسة في العراق اما دراسة جونز في امريكا الصف الرابع الادبي اما دراسة جونز المرحلة الجامعية.

عينة الدراسة :

في دراسة موزان (٦٥) طالباً وطالبة) أما دراسة جونز (٤٠) طالباً وطالبة وفئات التصميم التجريبي في دراسة موزان ذو الضبط الجزئي أما في دراسة جونز (استبانة).

الوسائل الاحصائية :

استعمل اختبار التائي، كا٢، معامل ارتباط بيرسون مربع ايتا معامل الصعوبة والسهولة وفعالية البدائل الخاطئة.

نتائج البحث في دراسة موزان تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التفاوض على المجموعة الضابطة اما في دراسة جونز فاعلية مهارات اكتساب المفاهيم في تطوير انواع التفكير.

الفصل الثالث**اجراءات البحث****١ - منهج البحث :**

اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي المكون من مجموعتين متكافئتين الأولى التجريبية والثانية الضابطة لتحقيق هدف البحث، يعد منهج البحث التجريبي لاسلوب المناسب لاجراءات البحث وصولاً إلى النتائج.

٢ - التصميم التجريبي :

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتي البحث، ذات الاختبار البعدين حيث درست المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية (باير Beyer) ودرست المجموعة الضابطة بطريقة المعتادة الشكل (١) يوضح ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية (باير Beyer)	اكتساب المفاهيم النفسية	اختبار المفاهيم النفسية
الضابطة	-		

٣ - عينة البحث :

اختبار الباحث اعدادية الحكيم للبنين بصورة قصدية وكانت تضم ثلاث شعب (أ، ب، ج) لأنها ضمن الرقعة الجغرافية للباحث للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢١) بعد السحب العشوائي للشعب الثلاث اصبحت شعبة (ب) تتمثل المجموعة التجريبية وعددها (٣٢) طالب وشعبة (ج) تمثل المجموعة الضابطة وعددها (٣١) طالب جدول (١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١) عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	الراسمين	الطلابات بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	٣٢	٢	٣٠
الضابطة	ج	٣١	١	٣٠
المجموعة		٦٣	٣	٦٠

٤ - تكافؤ مجموعتي العمل في بعض المتغيرات منها:

١ - العمر الزمني في الأثر :

إذ بلغ متوسط طلاب المجموعة التجريبية (٢١٢,٧٣٣) شهراً والانحراف المعياري (٧,٣٩٩) وبلغ متوسط اعمار المجموعة الضابطة (٢١٢,٨٠٠) شهراً، والانحراف المعياري (٨,٤٩٠)، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين اعمار طالبات (عينة البحث) ٩ ظهر عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين إذ ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠.٣٢) ودرجة حرية (٥٨) مما يدل تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير. جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

لاختبار العمر الزمني

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القسمه التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية ٠.٠٥
التجريبية	٣٠	٢١٢,٧٣٣	٧,٣٩٩	٥٨	٠,٣٢	٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	٢١٢,٨٠٠	٨,٤٩٠				

٢- الذكاء:

استعمل الباحث اختبار رافن (Raven) للمصفوفات لاتصافه بالصدق والثبات وصلاحيته استعماله في الكثير من الدراسات والادبيات العربية والاجنبية تم اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث، وصحح الاختبار المكون من (٣٠) فقرة وذلك باعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرًا للإجابة الخاطئة أو المتروكة ثم طبق الاختبار في (٢٠٢٢/٤/٥) حيث بلغ متوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٤,٩٣٣) درجة بانحراف معياري (٢,٩٨١) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٤,٦٠٠) درجة وانحراف معياري (٣,٦٩٣) واستعمل الاختبار التائي لايجاد الفرق بين المتوسطين ظهر عدم وجود فرق ذا دلالة احصائية بين المجموعتين (عينة البحث) في متغير الذكاء إذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٢٧) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) درجة حرية (٥٨) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث (عينة البحث) في هذا المتغير والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة

والجدولية لاختبار الذكاء

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القسم التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية ٠.٠٥
التجريبية	٣٠	٣٤,٩٣٣	٢,٩٨١	٥٨	٠,٤٢٧	٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	٣٤,٦٠٠	٣,٠٦٨				

مدة التجربة :

كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث (عينة البحث) إذ بدأت التجربة يوم (الثلاثاء ٢٠٢٢/٣/١) وانتهت يوم (الأحد ٢٠٢٢/٤/٢٤).

توزيع الحصص :

تم تنظيم جدول توزيع الدروس في يومين (الثلاثاء والأربعاء) الشكل (٢٩) يوضح ذلك.

اليوم	المجموعة	الوقت	المجموعة
الثلاثاء	المجموعة التجريبية	٩,٠٠	المجموعة الضابطة
الأربعاء	المجموعة +ع- الضابطة	٩,٠٠	المجموعة التجريبية

مستلزمات البحث :

أ- تحديد المادة العلمية : الفصل الأول والثاني من مادة علم الاجتماع للصف الرابع الأدبي، وبناءً على طبيعة المفاهيم النفسية لمحتوى الفصلين وكذلك عمليات اكتساب المفاهيم (التعريف، التفسير، التطبيق) تم تحليل المفاهيم وعددها (١٥) مفهوماً وعرضها على مجموعة من الخبراء

والمختصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس فأيدوا ملاحظاتهم بشأن صحتها اجريت بعض التعديلات المناسبة حيث بلغت في صيغتها النهائية (١٠) مفهوماً نفسياً.

ب- الأهداف السلوكية : تمت صياغة الأهداف السلوكية بناءً على طبيعة المفاهيم النفسية في تجربة البحث لذلك صيغت الأهداف السلوكية وعددها (٢٠) هدفاً وفقاً لمحتوى التعليمي وعمليات اكتساب المفهوم وهي (التعريف والتمييز والتطبيق).

أداة البحث :

أ- اختبار اكتساب المفاهيم : اعتمد الباحث الاختبار الموضوعي وهو (نوع من متعدد) لصياغة فقرات اكتساب المفاهيم النفسية حيث تألف من (٣٠) فقرة لقياس العمليات الثلاثة (التعريف، التمييز، التطبيق) ملحق (١).

ب- صدق الاختبار : وهو الصدق الذي يعني على أي درجة يقيس الاختبار الغرض المصمم له. (الكبيسي، ٢٠١٠، ص ٢٦٣).

ج- الصدق الظاهري : للتأكد من الدلالة الاحصائية تم استعمال اختبار مربع كاي (كا) (٢) وظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إذ أن قيمة (كا) المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبهذا أعدت جميع الفقرات صالحة لقياس الغرض التي أعدت من اجله.

د- صدق المحتوى : صدق الظاهري يعد مؤشراً لتحقيق صدق المحتوى من خلال عرض فقرات الاختبار على المحكمين سابقاً لمعرفة مدى سلامة فقرات الاختبار حيث تم اعتماد جميع الفقرات وبذلك تم التوصل إلى صدق المحتوى للاختبار.

هـ- وضوح فقرات الاختبار التحصيلي : طبق الباحث الاختبار على عينة من طلاب ثانوية الرشيد للبنين (٢٠) طالباً وذلك للثبوت من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، وصاب زمن الوقت المستغرق للإجابة، حيث تبين ان فقراته واضحة وان متوسط الزمن المستغرق للإجابة (٤٥) دقيقة، استعمل المعادلة التالية:

$$\text{متوسط الزمن المستغرق} = \frac{\text{زمن اجابة الطالب ١} + \text{زمن اجابة الطالب ٢} + \dots + \text{العشرون}}{\text{عدد الطلاب}}$$

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :

الهدف من التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار هو تحسين الاختبارات التحصيلية واستخراج معامل الصعوبة وتميزها وفعاليتها البدائل الخاطئة، وصدق فقرات الاختبار (الكبيسي، ٢٠١٠، ص ١٦٧) لذلك طبق اختبار اكتساب المفاهيم النفسية على عينة استطلاعية مكونة (١٠٠) طالب من اعدادية (الطليطلة) وبعد تصحيح الاجابات رتب الباحث درجات الطلاب تنازلياً وتم اختار العينتين المستطرفتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) لانها تتمثل افضل نسبة تقدم مجموعتين

بأكبر حجم واقصى تباين ممكنين لذا بلغ عدد المجموعتين العليا والدنيا (٥٤) طالب. (العجيلي، ٢٠٠٧، ص ٦٥) فيما يأتي توضيح لاجراءات التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار.

أ- **معامل الصعوبة** : بعد حساب صعوبة فقرات الاختبار لكل فقرة وجد أنه يتراوح بين (٠,٤٥ - ٠,٦٠) تعد الفقرة مقبولة إذا تراوحت مستوى صعوبتها ما بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠). (Blom, 1971, P.215) لذلك جميع الفقرات الاختبار مقبولة من حيث صعوبتها.

ب- **معامل تمييز الفقرات** : ان الفقرة الاختبارية تعد صالحة للتطبيق وموثوق بها إذا كان معامل تمييزها (٠,٣٠) فأكثر (Ebel, 1972, P.405). بعد حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي وجد انه يتراوح بين (٠,٥٣ - ٠,٧٠) .

ج- **فعالية البدائل الخاطئة** : تظهر من خلال جذبها مجموعة من طلاب الذين كانت اجاباتهم خاطئة وتوزعت اجاباتهم على جميع البدائل الخاطئة والتي اظهرت سالبة القيمة مما يدل على أن اجابات الخاطئة جذبت اكثر عدد من طلاب المجموعة الدنيا لذلك تم الابقاء على البدائل غير الصحيحة لأنها فعالة. (حسين، ٢٠١١، ص ٤٠٣)

ثبات الاختبار :

أكد (Gront, 2010) ان الاختبارات غير المقننة إذا كان معامل ثباتها يتراوح بين (٠,٦٠) تعد مقبولة الاستخراج معامل ثبات الاختبار التحصيلي سحب الباحث عشوائياً (٢٥) ورقة من عينة التحليل الاحصائي البالغة (١٠٠) طالب واستعمل معادلة الفا كرونباخ لأنها اتساق فقرات الاختبار كله (Gront, 2010, P.35) اتضح ان معامل الثبات بلغ (٠,٧٩) الاختبار يعد موثقاً به إذ بلغ معامل ثباته (٠,٦٧) فأكثر (Hedges, 1966, P.21) وبعد مرور (٢١) يوماً اعاد الباحث تطبيق الاختبار على نفس العينة حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠,٧٥) إذ تم التحقق من الثبات بالاعادة من خلال تطبيق الاختبار نفسه على العينة نفسها. (الإمام، ٢٠١١، ص ١٠).

تطبيق أداة الاختبار التحصيلي :

اتفق الباحث مع مجموعتي البحث (عينة البحث) بموعد الاختبار قبل أسبوع وقد حدد يوم الاربعاء (٢٠٢٢/٤/٢٦) لاجراء الاختبار وأشرف الباحث بنفسه على سير الاختبار صحح الباحث بنفسه اجابات طلاب (عينة البحث) وعولجت احصائياً بغية الوصول إلى نتائج البحث (ملحق ٢).

الوسائل الاحصائية :

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

٢- معامل ارتباط بيرسون.

٣- معامل الصعوبة.

٤- معامل السهولة.

٥- معادلة فعالية البدائل الخاطئة.

٦- معادلة الفا كرونباخ.

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها

نتيجة البحث :

للتحقق من صحة الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة علم الاجتماع على وفق استراتيجية (باير Beyer) واستخرج الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة الذين درسوا المادة على وفق الطريقة التقليدية والتعرف على دلالة الفرق بين الوسطين استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ان القيمة التائية المحسوبة (١٥,١٠٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) بدرجة حرية (٥٨) لهذا ترض الفرضية الصفرية وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية (٠,٠٥) بين درجات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم النفسية لصالح المجموعة التجريبية والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة

والجدولية لاختبار اكتساب المفاهيم لمجموعتي البحث

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القسم التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية .٠٠٥
التجريبية	٣٠	٢٥,٣٦	١,٢٧٢	٥٨	١٥,١٠٨	٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٩,٢٠	٢,٢٦٥				

تفسير النتيجة : يمكن عزو هذه النتيجة التي تفوقت فيها المجموعة التجريبية لعدة أسباب منها:

١- ساعدت استراتيجية (باير Beyer) على تبادل المعلومات والحقائق والافكار في كل الموضوعات لمادة علم الاجتماع الذين درسوها في الصف واتخاذ القرار بشأن ما العوامل الذي يتخذونها الاجراء أو المسهل المناسب في اكتاب المفاهيم.

٢- تعد استراتيجية (باير Beyer) من الاتجاهات الحديثة في التدريس التي تقوم على مهارات التفكير الناقد، وفيها يكون الطالب هو محور العملية التعليمية مما يؤدي إلى اثارة دافعية الطلاب نحو التعلم.

٣- استراتيجية (بابير Beyer) تكثيف الافكار لدى الطلاب الموجودة مسبقاً نحو الموضوع الجديد في اثناء عرض الدرس ومناقشة الموضوع بكل جوانبه بحرية ودون تردد أو خوف.

٤- تعمل استراتيجية (بابير Beyer) على تنشيط المعرفة السابقة واسترجاعها وتصنيفها وتمييزها من خلال تحليل جوانب الموضوعات التي درست في التجربة من قبل الطلاب والعمل على اكتساب الخبرة المباشرة من خلال التدعيم والتعزيز الذي يقدمه المدرس للطلاب في الموقف التعليمي، ومساعدة الطلاب على المشاركة الايجابية الفاعلة النشطة مما عزز لديهم الثقة بالنفس في تنمية الصورة على التفكير الابداعي من اجل تعزيز المعرفة الجديدة وربطها بالمفاهيم النفسية.

أولاً: الاستنتاجات :

في ضوء النتيجة توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية:

- ١- فاعلية استراتيجية (بابير Beyer) في رفع مستوى اكتساب المفاهيم النفسية لطلاب الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع.
- ٢- اسهمت استراتيجية (بابير Beyer) فسخ المجال للطلاب في المشاركة الايجابية في الدرس والتميز بين مهارات التفكير الابداعي والامثلة التي اعطيت لهم حيث اصبح لديهم القدرة على استعمال المفهوم والمهارات في المواقف التعليمية الجديدة من خلال اهمية المفهوم والتفكير الابداعي مما عزز لديهم الثقة بالنفس والاستنتاج والملاحظة والوصول إلى المفاهيم الصحيحة.

ثانياً : التوصيات :

ومن اهمها :

- ١- ضرورة استعمال استراتيجية (بابير Beyer) في تدريس المفاهيم مادة علم الاجتماع في مراحل التعليم الثانوي.
- ٢- على مصممي المناهج الاعتماد على المفاهيم والتركيز عليها ووضع المعلومات والافكار والحقائق التي تنمي المفاهيم النفسية لدى الطلاب لأنها أثراً يبقى في اذهان الطلاب لمدة أطول.
- ٣- ضرورة إقامة الدورات والورث، والندوات التي تنمي افكار المدرسين والمدرسات في استعمال استراتيجيات حديثة في التدريس منها استراتيجية (بابير Beyer) التي اثبتت فاعليتها في اكتساب المفاهيم.
- ٤- تشكيل حلقة وصل بين وزارتي التربية والتعليم العالي والاستفادة من ذوي الاختصاصات العلمية، وخصوصاً في مجال استراتيجيات الحديثة وتطبيقها في المدارس لما لها من اهمية فاعلة.

خامساً : المقترحات :

١- اجراء المزيد من الدراسات في استعمال استراتيجية (باير Beyer) في متغيرات أخرى مثل التحصيل، الاستطلاع، التفكير الناقد وغيرها نحو مواد دراسية أخرى مستويات تعليمية مختلفة المتوسطة الاعدادية الكليات.

٢- مقارنة اثر استعمال استراتيجية (باير Beyer) بنماذج تعليمية اخرى في اكتساب المفاهيم.

المصادر :

- ١- ابن منظور، (٢٠٠٣)، جمال الدين محمد، لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت.
- ٢- الإمام، محمد صالح، وآخرون، (٢٠١١)، استراتيجيات المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال، ما قبل المدرسة، ط١، دار الثقافة، عمان.
- ٣- الحسني، عبد المنعم وآخرون، (٢٠١٩)، علم الاجتماع للصف الرابع الأدبي، ط١٢، العراق.
- ٤- حسين، عبد المنعم خيرى، (٢٠١١)، القياس والتقويم، ط١، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان.
- ٥- الزبيدي، وفاء كاظم، (٢٠٠٥)، اثر استعمال نمط من الاكتشاف في اكتساب المفاهيم الإسلامية واشتقاقها لدى طلاب الصف الرابع العام، كلية التربية ابن رشدن دكتوراه.
- ٦- سعد، علي زاير، وآخرون، (٢٠١٣)، الموسوعة الشاملة استراتيجيا ونماذج وطرائق واساليب، ط١، دار المرتضى، العراق.
- ٧- العصيلي، صباح، (٢٠٠٧)، مبادئ القياس والتقويم، مكتبة الدباغ، العراق.
- ٨- الكبيسي، عبد الواحد حميد، (٢٠١٠)، القياس والتقويم تجدد ومناقشات، دار حرير للنشر والطباعة، الأردن.
- ٩- محمد، شفيق وآخرون، (٢٠١١)، البحث العلمي والخطوات المنهجية في اعداد البحوث الاجتماعية، مكتبة الجامعة.
- ١٠- محمد، علي احلام جميل، (٢٠١٩)، اثر استراتيجية داكس في اكتساب المفاهيم النفسية وعادات العقل المكتسبة لدى طلبة كلية التربية في مادة علم النفس، مجلة التربية للبحوث النفسية.
- ١١- المسعودي، محمد امين وآخرون (٢٠٢٠)، استراتيجية منجزة المشكلات، ط١، مؤسسة دار الصادق، العراق.
- ١٢- موزان، صناعة خالد (٢٠٢٠)، أثر استراتيجية التقاضي في اكتساب المفاهيم النفسية في مادة علم الاجتماع عند طلاب الصف الرابع الأدبي، ماجستيرن كلية التربية، ابن رشد، العراق.

١٣- ناديا، مابل السرور، (٢٠٠٥)، تعليم التفكير في المنهج المدرسي، دار وائل للنشر، ط١، الأردن.

14- Berer, bawrk, (2005), teaching thinking in social studies using inquiry in the classroom, Ohio, carries, Emeril publishing company.

15- Bloom, B. S., Hastings, S. T. and Madams G. F.(1971), Hand book on formative and summative of student laming new york M.C. Grew-Hill.

16- Dictionary, com. L.L.C. (2011), Effectiveness find the Meanings and definition of words at dictionary.web.

17- Elderly, B. Scamper, (1991), on Games for Imagination Development, U.S.A Bebel.

18- Gront, R. M. (2010) Contemporary Strategy analysis 1th Edition, John Wiley, London.

19- Hades, W. D., (1966), Testing and evaluation for the sciences Calimesa : worth.

20- John C. S. K. (1992), Thwart Creatural Thing Pries of America.

ملحق

اختبار اكتساب المفاهيم النفسية

س/ أختار الاجابة الصحيحة مما يلي :

١- أن علم الاجتماع هو احد فروع العلوم :

أ-الموضوعية ب-العلمية ج-الاجتماعية

٢- مؤسس علم الاجتماع هو :

أ-جانبيه ب-ابن سينا ج-ماكس ماير

٣- اطلق ابن خلدون على علم الاجتماع :

أ- علم اجتماعي ب-علم سياسي ج-علم فلسفي

٤- علم الاجتماع يهتم بدراسة :

أ-علم الاجتماع التربوي ب-معرفي ج-ديني

٥- من أهم الميادين التي اهتم بها علم الاجتماع :

أ-الاقتصادي ب-الديني ج-المعرفي

٦- اهم المجتمعات التي يهتم بها علم الاجتماع :

- أ-المجتمعات الحضرية ب- الغير حضرية ج- الاقتصادية
- ٧- الضبط الاجتماعي هو :
- أ-متغيرة ب-ثابتة ج-متفاوتة
- ٨- مميزات المجتمع المتحضر :
- أ-التسامح الاجتماعي ب-الضبط الذاتي ج-الضبط الاجتماعي
- ٩- من وسائل الضبط المجتمع الحديث هي:
- أ-معنوية ب-رسمية ج-مادية
- ١٠- عالم عربي يعد من مؤسسي علم الاجتماع هو :
- أ-ابن خلدون ب-ابن بناج ج-ابن بطوطة
- ١١- المواجهة بين المرشد والمسترشد هي :
- أ-المقابلة ب-الهروب ج-الملاحظة
- ١٢- شروط نجاح المقابلة :
- أ-الاعداد الجيد للمقابلة ب-هدفها محدد ج-مخطط لها
- ١٣- اهم وسائل جمع المعلومات :
- أ-الملاحظة بالأنأ ج-الشعور
- ١٤- أهم عوامل الاختبارات النفسية:
- أ-التنبؤ ب-اللعب الحر ج-السلوك
- ١٥- يسمى التغيير في بناء الاسرة بالتغيير :
- أ-الاجتماعي ب-الهادي ج-المعنوي
- ١٦- من مؤلفات ابن خلدون :
- أ-مقدمة ابن خلدون ب-الطبيعة ج-التسلط
- ١٧- يقصد بتغيير العادات والتقاليد والقيم بالتغيير :
- أ-البنائي ب-المعنوي ج-الاجتماعي
- ١٨- يعرف الاختراع على أنه :
- أ-الظاهرة ب-الطريقة ج-النتيجة :
- ١٩- ان محاولة احداث التغيير في الافراد وهو :
- أ-السري ب-مجتمعي ج-معنوي
- ٢٠- يسمى احداث التغيرات في المؤسسات الاجتماعية بالتغيير :
- أ-العالمي ب-المجتمعي ج-المعنوي
- ٢١- التنشئة والتعليم والتثقيف هو زيادة الاطلاع بأمور الحياة يقصد به:

- أ-الوعي ب-الحرية ج-الاقناع
- ٢٢- من المشكلات الاجتماعية الخطيرة هي:
- أ-العنف ب-التلوث البيئي ج-الافكار
- ٢٣- رد فعل المجتمع هو :
- أ-التقاليد ب-القوانين ج-الانحراف
- ٢٤- الصحافة يمكن أن تكون اداة :
- أ-توجيه ورقابة ب-تهذيب وتعليم ج-تنظيم وأمان
- ٢٥- من وسائل الرقابة الدولية هي :
- أ-المواطنين ب-الموظفين ج-العمال.
- ٢٦- علماء الاجتماع لهم يحللون الدين على أنه :
- أ-سياسية ب-اجتماعية ج-اسرية
- ٢٧- الضبط التلقائي هو ضبط :
- أ-رسمي ب-اداري ج-الحضري
- ٢٨- يصبح تأثير القانون في المدن :
- أ-اقوى ب-أفضل ج-أضعف
- ٢٩- العالم الذي اخترع الكهرباء هو:
- أ-ماكس فايبر ب-جيمس واط ج-ابن سينا
- ٣٠- من العوامل التي تركتها الدولة العثمانية :
- أ-ايجابية ب-سلبية ج-معنوية
- ٣١- مؤسس نظرية التغيير الاجتماعي هو :
- أ-ابن خلدون ب-ابن سينا ج-جانيه
- ٣٢- من مشاكل الموازنة بين الضبط والحرية هي:
- أ-ادارية وفنية ب-اقتصادية سياسية ج-علمية
- ٣٣- السلوك الاخلاقي هو :
- أ-التقاليد والاعراف ب-الاحكام والقوانين ج-تربوية
- درجات اختبار اكتساب المفاهيم النفسية (عينة البحث)

ت	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	ت	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
١	٢٧	٢٠	١٦	٢٦	١٧
٢	٢٧	٢١	١٧	٢٧	٢١
٣	٢٥	٢١	١٨	٢٦	١٧

٢١	٢٧	١٩	٢٠	٢٤	٤
٢٠	٢٦	٢٠	٢٢	٢٦	٥
٢٠	٣٠	٢١	١٦	٢٦	٦
٢١	٢٧	٢٢	٢٠	٢٤	٧
١٩	٢٦	٢٣	١٧	٢٥	٨
٢٠	٢٦	٢٤	٢٠	٢٦	٩
١٨	١٦	٢٥	١٦	٢٧	١٠
١٦	١٦	٢٦	١٨	٢٧	١١
١٩	١٩	٢٧	٢٠	٢٦	١٢
١٩	١٩	٢٨	٢٠	٢٧	١٣
١٨	١٨	٢٩	١٨	٢٥	١٤
٢١	٢١	٣٠	١٨	٢٧	١٥